

# شهادات مخيفة على العبد يوم القيامة

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:

م 2023/08/17

تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

## شهادات مخيفة على العبد يوم القيامة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله  
الصلاة والسلام عليك يا نبي الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

**(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس الحاضرين نيّة)**

### **(الاعتكاف بصيغة)**

نويّ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دمنّا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع  
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنّه يُكره الأكل والشرب والنوم  
والسُحور والإفطار داخل المسجد، لكن إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا  
ذلك كلّ تبعاً للنّيّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشرب والنوم  
فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "ردّ المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعتكِف،  
وإذا أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر  
ما نوى أو يصليّ ثم يفعل ما شاء<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٥٠٦.

## بعض النصائح حول النية

إخوتي الأحبة! لقد قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>. فَقَبِلَ كُلَّ عَمَلٍ يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَوَّدَ عَلَى النَوَايَا الْحَسَنَةِ، وَقَدْ وَرَدَ: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>. فَتَعَالَوْا بِنَا لِنَنْوِي نَوَايَا حَسَنَةً قَبْلَ اسْتِمَاعِنَا لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أَسْتَمِعُ لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.
- أَجْلِسُ عَلَى هَيْئَةٍ جَلِيسَةِ التَّشَهُّدِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ بَنِيَّةً تَعْظِيمَ الْعِلْمِ.
- لَا أَتَكَاسَلُ فِي اسْتِمَاعِ الْمَحَاضِرَةِ.
- أَسْتَمِعُ لَهَا بِغَرَضِ الْإِصْلَاحِ لِنَفْسِي، وَأُبَلِّغُهَا إِلَى الْإِخْوَةِ غَيْرِ الْمَوْجُودِينَ.

## فضل الصلاة على رسول الله ﷺ

عن سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَتِلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "شعب الإيمان"، فضل الصلاة على النبي ﷺ... إلخ، ٣/ ١١١، (٣٠٣٥).

## آخر من يدخل الجنة

عن سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، كَالْعَلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ يَعْجَزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْعَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! بَلِّغْ بِي الْجَنَّةَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ.

فَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي! إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ، أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ؟  
فَيَقُولُ الْعَبْدُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَئِنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ لَأُعْتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ.

فَيَجُوزُ الْحِسْرَ.  
وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَهُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ لَيُرَدِّدَنِي إِلَى النَّارِ.

فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي! اعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ، أَعْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ.

فَيَقُولُ الْعَبْدُ: لَا، وَعِزَّتِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا قَطُّ، وَلَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ.  
فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةً.  
فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى أَحَدًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَرِنِي بَيِّنَتَكَ.

فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ.

فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْعَظَائِمُ  
الْمُضْمَرَاتُ.

فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: عَبْدِي! أَنَا أَعْرِفُ بِهَا مِنْكَ، اعْتَرِفْ لِي  
بِهَا، أَغْفِرْهَا لَكَ، وَأَدْخِلْكَ الْجَنَّةَ.

فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ صَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، يَقُولُ: «هَذَا أَذْنَى أَهْلِ  
الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً، فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ؟»<sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ! فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَيَغْفِرُ لَذَلِكَ  
الْمَذْنِبِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ رَغْمَ أَخْطَائِهِ، وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا، وَلَكِنْ  
يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ سَهْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَنْ تَنْفَعِ الْأَعْذَارُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُلَّ شَخْصٍ مَسْئُولٍ عَنْ أَعْمَالِهِ.

نَعَمْ! فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ قَدْ نَلْقَى الْغُبَارَ فِي عَيُونِ الْآخِرِينَ بِالسَّنْتِنَا،  
وَرَبَّمَا نَخْلُقُ الْأَعْذَارَ الْكَاذِبَةَ لِتَسْلِيَةِ قُلُوبِنَا، وَلَكِنْ حِينَ نَحْضُرُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ لَنَكُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَهَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَنَسْتُسَلِّمُ لَنَا صَحِيفَةَ  
أَعْمَالِنَا الْمَسْوُودَةِ بِالذُّنُوبِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلْإِنْكَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
الْمَشْهُودِ، هُنَاكَ عِنْدَمَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا أَيْدِينَا وَأَرْجُلُنَا وَالسَّنْتِنَا وَجُلُودُنَا عَلَى  
مَا عَمَلْنَا سَتَكُونُ النِّجَاةُ صَعْبَةً جَدًّا فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ.

(١) "المعجم الكبير"، ٨/١٥٨، (٧٦٦٩).

الشخص الذي يُدخله الله الجنة برحمته هو بالتأكيد أسعد الناس، لذلك علينا أن نتعلّم ونعيش بتواضع وتقوى، ونعمل بجدّ ونحسن أفعالنا. يقول الإمام الحسن البصري رحمه الله: لَيْسَ الْعَجَبُ لِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ؟! وَإِنَّمَا الْعَجَبُ لِمَنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا؟!<sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ! إِنَّ الْحَسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَعْبٌ جَدًّا، وحصول الفشل هناك والوقوع في النار محتمل كبير لمن لم تدركه عناية الله تعالى، فإذا كان الخلاص في ذلك اليوم صعب المنال واستحقاق الجنة يحتاج إلى فضل الله تعالى، فدخل التار ليس أمرًا مُستغربًا، بل المستغرب هو كيف نجا أهل الجنة من الحساب ونالوا الخلاص من عذاب التار؟

### المشهد المخيف ليوم القيامة

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ! إذا عشنا في هذه الدنيا بعدها في الآخرة كيف يمكننا أن ننجو من عذاب النار؟ وكيف سيحاسبنا عن أيّ عمل قمنا به؟ الأمر المحتوم أننا سنستلم صحيفة أعمالنا بل ستسلّم لنا يوم القيامة، وستكون فيها جميع الأعمال مُسجّلة ومقيّدة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، لم يترك الكاتبون شيئًا من أعمالنا، وسيصرخ المجرمون في ذلك اليوم بحزنٍ وندمٍ مع أَلَمٍ قائلين: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ

(١) "آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه" لابن الجوزي، الفصل الأوّل في ذكر

منشئه وصفة أحواله وأفعاله، ص ٢٣-٢٤.



كِتَابِيَّةٌ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴿٢٦﴾ يَلِيَّتُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةُ ﴿٢٧﴾ مَا أَعْنَى عَنِّي  
مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ [الحاقة: ٢٥-٢٩].

## بماذا نجيب يوم القيامة؟

أيُّهَا الإخوة الأعزّاء! نحن لا نضمن كيف سنعطى كتابنا للحساب  
يوم القيامة؟ وعلى الرغم من ذلك، فإننا لا نخاف ولا نحذر من ذلك مع  
الأسف! بل قد نتكاسل وننتهون ونغفل عن الآخرة ونحرص على جمع  
المال ونطمح للمناصب الدنيويّة وننسى الآخرة، ونقع في المعاصي  
والذنوب بسبب إغواء الشيطان وانغماس التّفَس في شهواتها، فنجد  
أنفسنا غارقين في العصيان والذنوب، وربّما نهرب من التوبة ونجّل من  
الإنسان بدلاً من الاستحياء من ربّنا سبحانه وتعالى، وفي أوقاتنا الخاصّة  
ننشغل بالخطايا والمعاصي في الغرف المغلقة.

ومع ذلك أيُّهَا الأحبة! علينا أن نعلم بأن يوم القيامة لا يمكن أن  
يُخفى أيّ عملٍ، وسيُعرض علينا هناك كلّ صغيرة وكبيرة من أعمالنا،  
حيث يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا  
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

## لا يمكن إخفاء سيّئةٍ أيّة كانت

لقمان الحكيم ﷺ كان رجلاً صالحاً، قد أعطاه الله تعالى الحكمة  
والبصيرة العميقة، كان ينصح ابنه قائلاً: ﴿يَبْنِيْ اِنَّهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

مِنْ خَرَدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ [لقمان: ١٦].

ولقد اتضح من هذه الآية الكريمة أنّ الله سبحانه وتعالى سيضع  
بين أيدي الناس جميع السيئات، مهما كانت صغيرة: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ  
لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾ [الحاقة: ١٨].

كل عمل وقع به الإنسان حتّى وإن كان في عزلة وخلوة، سيكون  
معروضاً للحساب، وإنّ الله تعالى يعلم كلّ شيء، ويعلم السرّ وأخفى.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### الشهود يوم القيامة

أيّها الأحبّة! إنّ الله سبحانه وتعالى خلقنا ولم يتركنا بلا قيود، بل  
وهو رقيبٌ على هذا الكون بكلّ ما فيه، ويكفي علمنا برقابته لنا أن  
نكفّ عن المعصية والذنوب، وليس ذلك فحسب بل هناك شهود  
كاتبون لأعمالنا يحفظونها بانتباهٍ شديدٍ، يقول العلماء: إنّ من يشهد على  
النّاس يوم القيامة هم ستّة:

### الشاهد الأوّل: الأرض

هذه الأرض التي نعيش عليها، لا نشعر بأيّ نوع من التردّد أو العار  
في ارتكاب الذنب على سطحها، فنرتكب عليها ما نشاء، سواء كان  
صحيحاً وجائزاً، أو غير صحيح وغير جائز، لكن ستكون هذه الأرض



شاهدة علينا، وليس لها تأثير في الرفض أو القبول لأعمالنا، فعن سيدنا  
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ  
أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟»  
قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى  
ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»<sup>(١)</sup>.

### الحرص على ذكر الله عند المشي

كان أبو المليلح رضي الله عنه إذا ذكر الله تعالى يحصل له طربٌ ويقول: إنَّما  
طربي بذكر الله تعالى لي، وكان إذا مشى في طريقٍ وهو غافلٌ عن ذكر الله  
تعالى رجع ثانياً وذكر الله تعالى فيها ولو مرحلة، ويقول: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ  
تشهد لي البقاع التي أمرُ فيها كلُّها يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

سبحان الله! حقاً ما أروع أسلوب أشياخنا! كم هم دوماً حريصين  
على الخير والتقوى، إلّا أننا في هذا الزمان غارقون في الغفلة والانشغال  
بالدنيا، ومع الأسف! كثير من الناس واقعون في العصيان متجاوزون  
الحدود حتّى خلال سفرهم، حيث يضيّعون أوقاتهم بمشاهدة الأفلام

(١) "سنن الترمذي"، كتاب التفسير، باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض، ٢٣٣/٥،  
(٣٣٦٤).

(٢) "تنبيه المغترين"، ومن أخلاقهم عدم غفلتهم عن ذكر الله.. إلخ، ص ١٠٤.

والمسلسلات والاستماع إلى الأغاني في وسائل المواصلات العامة بدلاً من الاستغفار والذكر، ويضعون السماعات في الآذان ويستمعون إليها عبر الجوّالات أو يُردّدون على ألسنتهم الأغاني الماجنة وهم في السفر أو الشوارع، وبذلك يجعلون الأرض شاهدة على أنفسهم وأعمالهم، وقد ورد في الحديث: قال رسول الله ﷺ: «تَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ عَامِلٍ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، إِلَّا وَهِيَ مُحْضِرَةٌ»<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والثالث: الليل والنهار

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ! إِنَّ الليل والنهار سيشهدان علينا يوم القيامة، وقد روي عن سيدنا معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا يُنَادَى فِيهِ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَنَا خَلَقْتُ جَدِيدٌ، وَأَنَا فِيمَا تَعْمَلُ عَلَيْكَ غَدًا شَهِيدٌ، فَأَعْمَلْ فِي خَيْرٍ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ غَدًا، فَإِنِّي لَوْ قَدْ مَضَيْتُ لَمْ تَرَنِي أَبَدًا، قال: وَيَقُولُ اللَّيْلُ مِثْلَ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الرابع: الكرام الكاتبون

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكَرَامُ! وكذا هؤلاء الملائكة يشهدون على أعمالنا يوم القيامة، قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم والفرقان المجيد:

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه ربيعة بن الغاز الجرشي، ٦٥/٥، (٤٥٩٦).

(٢) "الفردوس بمأثور الخطاب"، باب اللام، ٢/٢٠٥، (٥٢٠٢)، و"حلية

الأولياء"، معاوية بن قرة، ٢/٣٤٤، (٢٥٠١)، واللفظ له.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الأنفطار: ١٠-١٢].

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي رحمه الله في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾﴾ أي: وإن عليكم أيها الناس رقباء حافظين لأعمالكم حتى تدانوا بها يوم القيامة.  
وقال الإمام مجاهد رحمه الله: يُؤكل بكلّ إنسان ملكين، ملكاً عن يمينه يكتب الخير، وملكاً عن شماله يكتب الشر<sup>(١)</sup>.

وعن سيدنا جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَفِي عَقْلَةٍ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ، قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ رِزْقَهُ وَآثَرَهُ وَأَجَلَهُ، وَاكْتُبْ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا.

ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلَكُ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا آخَرَ، فَيَحْفَظُهُ حَتَّى يُدْرِكَ. ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ.

ثُمَّ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْبِضُ رُوحَهُ، فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ رَدَّ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ مَلَكُ الْمَوْتِ. ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكَا الْقَبْرِ فَاُمْتَحَنَاهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعَانِ.

(١) "الهداية إلى بلوغ النهاية"، الجزء الثاني عشر، ص ٨١٠٦.

فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْخَطَّ مَلَكُ الْحَسَنَاتِ وَمَلَكُ السَّيِّئَاتِ، فَأَنْشَطَا  
كِتَابًا مَعْقُودًا فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ حَضَرَا مَعَهُ وَاحِدٌ سَائِقٌ وَالْآخَرُ شَهِيدٌ<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخامس: صحيفة الأعمال

أيها الأحبة! صحيفة الأعمال بالفعل ستكون شاهدة على أعمالنا  
يوم القيامة، فهي سَجَل الكرام الكاتبين لجميع أعمالنا دون توقّف،  
يسجلون فيها كلّ عمل صغير أو كبير، ويتمّ تدوينه في تلك الصحيفة.

وقد ورد عن الإمام الحسن البصري رحمته الله في قول الله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ  
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝١٤﴾ [الإسراء: ١٤] قال: كُلُّ آدَمِيٍّ فِي عُنُقِهِ فَلَادَةٌ،  
تُكْتَبُ فِيهَا نُسْخَةُ عَمَلِهِ، فَإِذَا طُوِيَتْ قُلِّدَهَا، فَإِذَا بُعِثَ نُشِرَتْ لَهُ، وَقِيلَ:  
﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝١٤﴾ [الإسراء: ١٤]، يَا  
ابْنَ آدَمَ! أَنْصَفَكَ مَنْ خَلَقَكَ، جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ<sup>(٢)</sup>.  
ويقول أيضًا رحمته الله: يقرؤه أُمِّيًّا كَانَ أَوْ غَيْرُ أُمِّي<sup>(٣)</sup>.

(١) "حلية الأولياء"، محمّد بن علي الباقر، ٢٢١-٢٢٢، (٣٧٧٥)، وقال ابن  
كثير رحمته الله: هذا حديث منكر وإسناده فيه ضعفاء ولكن معناه صحيح، والله سبحانه  
وتعالى أعلم ["تفسير ابن كثير"، ٨/ ٣٥٥].

(٢) "كتاب الزهد" لابن المبارك، باب فضل ذكر الله عز وجل، الجزء الحادي عشر،  
ص ٥٤٥، (١٥٦٣).

(٣) "التفسير الكبير" للرازي، الجزء العشرون، ٧/ ٣٠٩، [الإسراء: ١٤].

أيها الأحبة الأعزّاء! مرحلة الجزاء والحساب وقراءة الكتاب مرحلة عصبية، ولذلك يقول الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله: إنّ العبد عندما يتناول كتابه بيمينه يقال له: إقرأ ما عملت من خيرٍ وشرٍّ، ولا تلومنّ إلا نفسك.

فيفض خاتم الكتاب فينشر كتابه فإذا هو مكتوبٌ بخطّ أبيض في باطن الكتاب السيّئات، وفي ظاهرة الحسنات.  
فيقال له: إقرأ سيّئاتك.

فأول حرفٍ يجده في الكتاب أصغر ذنبٍ عمله في الدنيا، فإذا رأى ذلك الذنبَ ميّل رأسه ونكسه حياءً من الله تعالى، وسال منه من العرق ما لو أنّ مائتين من الإبل أكلت حمضًا والتهبت عطشًا، ووردت على عرقه لشربت كلّها ورجعت وقد رويت وما نقص من عرقه شيء، هذا كلّه حياء من الله عزّ وجلّ.

فيقول الجبّار جلّ جلاله: عبدي!

فيقول: لبيك ربّي وسعديك.

فيقول: ارفع رأسك، أتعرف ذنبك هذا؟

فيقول: مولاي وسيّدي وعزتك وجلالك! إنّي لأعرفه.

فيقول: عبدي! أتذكر يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا وأنت على

هذا الذنب؟

فيقول: نعم وعزّتك وجلالك.

فيقول له الجبّار جلّ جلاله: عبدي! إنك إذا أخفيت ذلك من الخلائق، لقد علمت أنّي كنتُ مظلماً عليك؟

فيقول: بلى يا سيّدي ومولاي وعزّتك وجلالك لقد علمتُ ذلك. فيقول له جلّ جلاله: أما استحييت ممّي! أما راقبتني! أما علمت أنّ مرجعك إليّ؟

والعبد في هذا التوبيخ قد علاه العرق وذاب من شدة الغرق، فيقول: مولاي وسيّدي! لأنّ ترسل بي إلى الثّار أهون عليّ من هذا التوبيخ. فيقول الله تبارك وتعالى: عبدي! أليس قد سترتها عليك في الدّنيا؟ فيقول العبد: مولاي! لقد فعلت ذلك بي.

فيقول جلّ جلاله: عبدي وعزّتي وجلالي ومجدي وجودي وكري! لقد محوئها من قلوب الملائكة وقلوب الآدميين، وأبقىئها بيني وبينك حتّى تعلم نعمتي عليك وأفضالي لديك في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس: الأعضاء

أيها الإخوة الكرام! الشاهد السادس الذي سيشهد على أعمالنا يوم القيامة هو أعضاء أجسامنا الخاصّة، كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن المجيد: ﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤].

(١) "بستان الواعظين ورياض السامعين"، كتاب الحسنات، ص ١٥٩-١٦٠.

يقول العلامة شهاب الدّين محمود الألوسي رحمه الله في تفسير لهذه الآية الكريمة: ومعنى شهادة الجوارح المذكورة بها أنّه عزّ وجلّ يُنطقها بقدرته، فتخبر كلّ جارحة منها بما صدر عنها من أفاعيل صاحبها<sup>(١)</sup>.

آه! سيكون المشهدُ مُروّعًا جدًّا يوم القيامة عندما تشهد أعضاؤنا ضدّنا، فكلّ عضو من أعضائنا سيكون مسؤولًا عمّا فعله في الدنيا. فالأرجلُ ستقول: يا الله! إنّهُ ذهبَ يوم كذا في موضع كذا لارتكاب المعاصي.

والأيدي تقول: يا ربّ! إنّهُ استخدمنا في كسب الحرام وأكل الحرام والتعامل المحرّم.

والعيون تقول: يا إلهي! إنّهُ كان يشاهد بنا المحرّمات والأفلام والمسلسلات المحرّمة.

والآذان تقول: يا ربنا! إنّهُ كان يستخدمنا في الاستماع إلى الأغاني، وكان يستلذُّ بالكلام البذيء.

واللّسان يقول: يا الله! إنّهُ كان يغتاب بسببي، ويَنمي ويُطعن في الآخرين.

آه! إذا كان هذا هو حالنا يوم القيامة، كيف سندافع عن أنفسنا؟ هل نقدر على تقديم الأعذار في ذلك الموقف المهيّب؟!

---

(١) "روح المعاني"، الجزء الثامن عشر، ٩/ ٤٤٢، [النور: ٢٤]، بتصرفٍ.

أيُّها الإخوة الأعزّاء! إنّ هذه الأرض والليل والنّهار والكرام الكاتبين  
وحقّي أعضاؤنا مثل: العيون والآذان والأيدي والأرجل سيشهدون  
ضدّنا يوم القيامة، فهل نستطيع النجاة؟ وهل يمكن أن يكون لدينا  
عذر من الأعذار؟ كلّاً، ثمّ لا.

على الرغم من هذا الوعي، نشعر بالأسف الشديد، وكيف أنّنا لا  
نأخذ الأمور بجديّة ولا نخاف من عواقب أعمالنا، وننسى الآخرة  
ونتفاخر بالعيش المؤقت؟!  
وإذا كانت النجاة من عذاب الله صعبة ومحيّفة، فلماذا لا نتوقّف  
عن السيّئات؟!

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### من هو أعقل الناس ومن أجهلهم؟

حكى أنّ المنصور بن عمّار رحمه الله دخل على عبد الملك بن مروان، فقال  
له عبد الملك: يا منصور! مسألة؟ وقد أمهلْتُك سنةً كاملةً، مَنْ أعقل  
التّاس ومن أجهل التّاس؟

فخرج منصور إلى بعض الفضاء من القصر ليخرج فإذا الجواب قد  
حضره، فرجع إلى عبد الملك، فقال له عبد الملك: يا منصور! ما الذي  
ردّك إلينا؟

قال: يا أمير المؤمنين! أعقل الناس محسنٌ خائفٌ، وأجهل الناس  
مُسيءٌ آمنٌ.



فبكي أمير المؤمنين حتى بل ثيابه بدموعه، ثم قال: أحسنت والله يا منصور! ثم قال له: اقرأ عني شيئاً من كتاب الله، فهو الشفاء لما في الصدور وهو الدواء والتور.

فقرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يَوْمَ نَحْذِلُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

فقال عبد الملك: قتلتنى يا منصور! ثم غشي عليه، فلما أفاق، قال له: يا منصور! ما معنى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٣٠]. قال منصور: عقوبته يا أمير المؤمنين.

فبكي عبد الملك ثم أفاق، فبكي مرةً أخرى ثم قال: يا منصور! وما معنى ﴿وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾؟ [آل عمران: ٣٠]. قال: رحيمٌ غَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَنَابَ.

قال: وما ومعنى ﴿مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾؟ [آل عمران: ٣٠]. قال منصور: كل صغيرة وكبيرة يجدها العبد يوم القيامة لم يغفر الله منها شيئاً.

فبكي عبد الملك حتى غشي عليه. فلما أفاق قال: إنَّ واللَّهِ مَنْ فَكَّرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَعَصَى مَوْلَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا<sup>(١)</sup>.

(١) "بستان الواعظين ورياض السامعين"، حكاية عن أحد الصالحين، ص ١٣٩.

أيها الإخوة الأعزّاء! إنّها الحقيقة الواضحة! وهذا هو الواقع الذي يجب علينا أن نتذكّره دائماً، نحن مسلمون، ونؤمن بأنّ يوم القيامة سيأتي بلا شكّ، وسيحاسبنا الله فيه على كلّ صغيرة وكبيرة من أعمالنا، وكذلك ندرك باليقين أنّنا لن نملك أيّ عذر يوم القيامة، فلن يكون هناك مكان للتوبة ولا الندم.

فكيف نتجرّأ بالاستمرار على المخالفة والعصيان؟ لماذا لا نقوم بالتوبة والاستغفار؟ هل مِنْ أَحَدٍ أَجْهَلُ مَثَلُو كُنَّا فِي هَذَا الْحَالِ؟ يَا لَيْتَنَا! ندرك خطورة الحساب يوم القيامة، يَا لَيْتَنَا! نُرْزَقُ الْخَوْفَ مِنَ الْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

### خوف الحضور في حضرة الله

قال الشاعر الأديب سعدي الشيرازي رحمه الله: رأيتُ الشيخ عبد القادر الكيلاني قدّس سرّه في حرم الكعبة، واضعاً رأسه على الحصا وهو يقول: إلهي! اعف عني، وإن كنتُ مستوجباً العقوبة فاحشري يومَ القيامة أعمى حتّى لا أذوّبَ خجلاً مِنْ رؤية وجوه الصالحين<sup>(١)</sup>.

### الأعمال التي تُفضي بالمرء إلى الجنة بلا حساب

أيها الإخوة الأعزّاء! نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الخوف منه جلّ وعلا ومن الحساب الآخرة، فنحن لن نصمد أمام المحاسبة بلا

(١) "كلستان روضة الورد" للسعدي الشيرازي، ص ٨٥.

شكّ، وإذا حاسبنا فالنتيجة ليست سوى الخزي والخسران والعار والهوان، ولذلك ينبغي أن ندعو الله سبحانه وتعالى دائماً بأن يُدخلنا الجنة بلا حسابٍ بفضلِهِ ورحمته الغير محدودة وشفاعة حبيبه المصطفى سيدنا محمد ﷺ.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## الحثّ على الأعمال الصالحة

أيّها الأحبّة الكرام! إذا كانت أعضاؤنا حقّاً ستشهد علينا يوم القيامة، فهذا يجعلنا بالضرورة أن نسارع بتحسين أعمالنا والتزام طريق الصواب، والارتباط بصحبةٍ صالحةٍ لا سيّما بمركز الدعوة الإسلامية والمشاركة في نشاطاته الدينيّة والدعويّة حتّى نكون مؤثّرين ومتأثّرين إيجابيّاً في حياتنا الروحيّة والاجتماعيّة، ويمكننا تعزيز علاقتنا بالله سبحانه وتعالى من خلال تحسين أفعالنا وأخلاقنا، فنحرص دائماً على التوبة والاستغفار ونسعى للإصلاح الداخلي والخارجي.

ومنّ نشاطات مركز الدعوة الإسلامية: ملء كتيب "الأعمال الصالحة"، وهو مجموعة من الأسئلة والأجوبة في محاسبة النفس، ومنّ ضمن هذه الأسئلة سؤال رقم (٩): هل حفظت اليوم عيونك عن النظر إلى الحرام؟ (أي: مشاهدة المواد المحرّمة والأفلام والمسلسلات والصور ومقاطع الفيديوها القذرة على الهواتف المحمولة والنساء الأجنيّات وما إلى ذلك).

ورقم (١٠): هل حفظت اليوم أذنك عن الاستماع إلى الحرام؟ أي: الغيبة، والتّميمة والأغاني المحرمة، والكلام الفاحش والقبيح وغير ذلك من المحرّمات؟

هذه من الأعمال الصالحة التي تكون محبوبة عند الله تعالى وتجلب رضاه، فإذا وُقِّنا للقيام بالأعمال الصالحة واتّباع الطريق الصحيح، فإننا بالتّأكيد سنحصل على توفيق الله وننجح في إبعاد أعضائنا عن المعاصي والخطايا، نسأل الله تعالى أن يوفّقنا وإياكم للأعمال الصالحة مع الإخلاص، آمين ياربّ العالمين.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### بعض الآداب والسنن حول الاكتحال

أيها الأحبة! والآن في نهاية محاضرتنا ضمن هذا الاجتماع الأسبوعي لمركز الدعوة الإسلامية نستمتع لبعض الآداب والسنن حول الاكتحال:

- عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**»<sup>(١)</sup>.
- لا بأس بالإثمد للرجال، ويكره الكحل الأسود إذا قصد به الزينة، وإذا لم يقصد به الزينة لا يكره<sup>(٢)</sup>.

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الطب، باب في الأمر بالكحل، ٤/ ١٢، (٣٨٧٨).

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهية، الباب العشرون في الزينة... إلخ، ٥/ ٣٥٩.

- يسنّ الاكتحال عند النوم<sup>(١)</sup>.
- وإليكم ثلاثة أحوال منقولة للاكتحال:
- الأولى: أن يكتحل في العين اليمنى ثلاثة مراد، وفي اليسرى ثلاثة مراد.

الثانية: أن يكتحل في العين اليمنى ثلاثة مراد، وفي اليسرى مرودان.  
الثالثة: أن يكتحل مرتين في كلّ عينٍ ويقسّم بينهما واحدة<sup>(٢)</sup>، وبذلك يتمكن من تطبيق ثلاثة طرق.

- كان رسول الله ﷺ يحبّ التيامن ما استطاع في شأنه كلّ<sup>(٣)</sup>، فالسنّة أن يكون الاكتحال في العين اليمنى أولاً ثمّ في اليسرى.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

دعاءان وستّ صيغ للصلاة على النبي ﷺ في الاجتماع

(١) الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد النبي الأتي الحبيب، العالي  
القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلّم"

(١) "مرآة المناجيح"، ٦/ ١٨٠، تعريباً من الأردنية.

(٢) "شعب الإيمان"، باب في الملابس والأواني، فصل في الكحل، ٥/ ٢١٨-٢١٩.

(٣) "صحيح البخاري"، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، ١/ ٨١،

(١٦٨)، بتصرف.

ذكر كثيرٌ من العارفين عليه السلام: أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَيْهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً يَنْكَشِفُ لِرُوحِهِ مِثَالُ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْقَبْرِ حَتَّى يَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي يَلْحَدُهُ <sup>(١)</sup>.

**رَدُّوْا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

## (٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدَمِ

عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ» <sup>(٢)</sup>.

**رَدُّوْا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم

الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ١٧٩/٥، (٧٢٥٧).

### (٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يُغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يُغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

### (٤) ثَوَابُ سِتِّ مِائَةِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بَدَواً مُلْكُ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمته الله: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ بِسِتْمِائَةِ الْفِ صَلَاةٍ<sup>(٢)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ،

٤٨٩/١، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بَدَوامِ  
مُلْكِ اللَّهِ".

## (٥) المكيال الأوفى

عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ  
يَكْتَالَ بِالْمَكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيُقِلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى  
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،  
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

## (٦) صَلَاةُ الشَّفَاعَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن سَيِّدِنَا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(٢)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي... إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ،



"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

### (١) حسنات ألف يوم

رُوي عن سيّدنا عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه قال: قال سيّدنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

### (٢) الدعاء عند الكرب

رُوي عن سيّدنا عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنه، أَنَّ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

## دعاء النجاة من الخزي يوم القيامة

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشتمل على تعليم السنن النبوية الشريفة، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاء النجاة من الخزي يوم القيامة" وهو كما يلي:

«اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَاسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

---

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه جندرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي، ١٩/٣،